# فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر

إعداد

**هواري عبد الحفيظ على عُكير**

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

**أ.د/ خالد محمود محمد عرفان**

أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر

**أ.د/ نصر الدين خضري أحمد علي**

أستاذ المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، جامعة الأزهر

# فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر

**هواري عبد الحفيظ على عُكير* ، خالد محمود محمد عرفان، نصر الدين خضري أحمد علي**

**قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر.**

***البريد الالكتروني: hawaryokeer.26@azhar.edu.eg**

**المستخلص:**

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الفرقة الثالثة - شعبة اللغة العربية بكلية التربية تفهنا الأشراف جامعة الأزهر-، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (60) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (30) والأخرى ضابطة وعددها (30). أعد الباحث أدوات البحث والتي تمثلت في: قائمة مهارات التذوق الأدبي، اختبار في الجانب المعرفي لمهارات التذوق الأدبي، مقياس في الجانب الأدائي لمهارات التذوق الأدبي، كما تم أعداد مادة المعالجة التجريبية: استراتيجية مقترحة قائمة على عادات العقل من منظور Costa & Kallick (تطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير التبادلي، التفكير في التفكير (ما وراء المعرفة)، الإقدام على مخاطر مسئولة، الابتكار والتصور والتجديد)، وبعد تطبيق الأدوات قبليًا على مجموعتي البحث؛ قام الباحث بتنفيذ الاستراتيجية المقترحة بنفسه على طلاب المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وبعد تطبيق الأدوات بعديًا ورصد البيانات وتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي(SPSS) ؛ أسفرت النتائج عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الفرقة الثالثة- شعبة اللغة العربية بكلية التربية بتفهنا الأشراف جامعة الأزهر-. وكان حجم الأثر المحسوب كبيرًا، ونسبة الكسب المعدل لبلاك كذلك .

*الكلمات المفتاحية:* استراتيجية مقترحة، عادات العقل، التذوق الأدبي.

# The Effectiveness of a Suggested Strategy Based on the Habits of Mind in Developing some Literary Appreciation Skills among the Arabic Language Division Students at the Faculty of Education, Al-Azhar University

**Hawary Abdulhafiez Ali, Khaled Mahmoud Mohammad Erfan, Nasr-Uldeen Khodary Ahmad Ali**

Curriculum and Instruction Department, faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt.

Email: **hawaryokeer.26@azhar.edu.eg**

## ABSTRACT:

This study aimed to investigate the effectiveness of a proposed strategy based on the habits of mind in developing some literary appreciation skills among the third-year Arabic Language Division students at the Faculty of Education in Tafhna Al-Ashraf, Al-Azhar University. The study consisted of (60) students that were assigned into two groups: an experimental group (30) and a control one (30). The research instruments including a list of the literary appreciation skills, a cognitive test and a performance scale of the literary appreciation skills were developed and validated. The developed experimental treatment included a suggested strategy based on the habits of mind from the view of Costa & Kallick's, namely applying the previous knowledge to new situations, listening intelligibly and compassionately, reciprocal thinking, thinking about thinking (metacognition), taking risks responsibly, innovation, imagination and renewal). After administering the instruments on both groups in the pretest, the researcher himself implemented the suggested program on the experimental group while the control group was taught according to the usual way. After administering the instruments in the posttest to the research groups, the data were statistically analyzed using the (SPSS) program. The results indicated that the proposed strategy based on the habits of mind was effective in developing some literary appreciation skills among the third year students at the Faculty of Education in Tafhna Al-Ashraf, Al-Azhar University. The measured effect size and the gain ratio of the modified Blacke were large.

*Keywords:* suggested strategy, habits of mind, literary appreciation.

**مقدمة:**

إن التذوق الأدبي يُثير إحساس الطالب بروعة اللغة، وفهم أسرار جمالها؛ فتذوق النصوص الأدبية يحولها من قواعد جافة إلى ألفاظ مورقة من الأفكار والمعاني، كما يُربي الإحساس بقيمة اللفظ، وجمال المعنى، وسعة الخيال، ومحاكاة الأساليب الجميلة، والدقة اللُغوية في استخدام اللغة.

وهو مهارة لُغوية لا تقل أهمية عن مهارات اللغة الأربعة، ولابد من تنميتها لدى الطلاب؛ حتى تمكنهم من إدراك نواحي الجمال في تلك النصوص، وتكسبهم القدرة على تحليلها وتذوقها والتمييز والمفاضلة بينها، واحتذاء أسلوبها الأدبي الراقي في تعبيراتهم.

وبرغم هذه الأهمية فإن الواقع يكشف عن ضعف مهارات التذوق الأدبي، ويُشير إلى غياب استراتيجيات التدريس التي تنمي الإبداع والتذوق والإحساس بالجمال لدى الطلاب، حيث يُشير التربويون إلى غياب هذه الأهداف في ظل أساليب التدريس التقليدية (على مدكور: 2006، 266).

ولكي يمكن تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب الفرقة الثالثة - شعبة اللغة العربية - بكلية التربية؛ فإنه ينبغي التخلي عن الأسلوب التقليدي في التدريس الذي يعتمد على نقل المعلومات والمعارف وتلقينها للطلاب، والعمل على البحث عن النظريات والمداخل الحديثة والأساليب ومنها عادات العقل التي تهتم بإيجابية المتعلم، ومشاركته الفاعلة في العملية التعليمية.

فعادات العقل تسمح للطالب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها، خلافاً لما تنادي به النظم التقليدية التي تركز على المعرفة وسرد المعلومات فقط.

كما يشير آرثر كوستا وبينا كاليك (2003أ: 2) إلى أن إهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية؛ فالعادات العقلية الضعيفة تؤدي عادة إلى تعلم ضعيف بعض النظر عن مستوانا في المهارة، والعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها، فهي نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق، وتدعو التربية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية من الأهداف الرئيسة في جميع مراحل التعليم بداية من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتقدم، وتشير إلى ذلك الكثير من الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال عادات العقل.

كما أنه إذا تأملنا العادات العقلية فإننا نجد أن الشخص الذي يتمتع بعادات عقلية جيدة ويمارسها أثناء النشاط العقلي – بمعني أنه يسلك سلوكا ذكيا كما تشير إليه العادة

العقلية – ربما يكون أكثر من غيره قدرة على التذوق الأدبي والذي كان دافعاً قوياً على أساسه تم اقتراح موضوع البحث الحالي.

## مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أن طرق تدريس النصوص الأدبية تصطبغ بالنمطية، وتهتم بتقديم المعلومات، وتهتم بثقافة الذاكرة لا ثقافة التفكير والإبداع، بل يعاقب المتعلم – أحياناً- لمحاولة الإبداع والخروج عن المألوف، فرأى الكاتب في تفضيل بيت شعر على آخر- مثلاً- هو رأي المعلم، وهو ذاته رأي المتعلم، والويل والثبور لمن كان له رأي آخر، وقد انعكس ذلك على أداء المتعلمين حيث ضعفت لديهم مهارات التذوق الأدبي، وقد شعر الباحث بالمشكلة من خلال ما يلي:

- إشراف الباحث على طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية (الفرقة الثالثة) بكلية التربية بتفهنا الأشراف، حيث لاحظ نمطية الأداء التدريسي وطرائق التدريس، وضعف مهارات التذوق الأدبي؛ وذلك من خلال مناقشة هؤلاء الطلاب، والاطلاع على نماذج من إعدادهم للدروس، الأمر الذي يُدعم هذا البحث؛ لأن الكثير من الدراسات والبحوث أشارت إلى أن المعلم وطريقة التدريس من أسباب ضعف الطلاب في التذوق الأدبي.
- ملاحظة أداء بعض أعضاء هيئة التدريس – المنتدبين إلى كلية التربية بتفهنا الأشراف- في أثناء تدريسهم النصوص الأدبية، بعد الاستئذان منهم في الحضور أثناء التدريس؛ حيث اتضح للباحث أنهم يستخدمون الطريقة الإلقائية التي تركز على التلقين، ولا يتيحون للطلاب فرصة التفكير وإعمال العقل، والتدرب على مهارات التذوق الأدبي من خلال النصوص التي يدرسونها.
- الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على (30) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، حيث أشار تطبيق مقياس التذوق الأدبي على الطلاب إلى ضعف مهارات التذوق الأدبي، حيث أسفرت النتائج عن أن 85% من عدد الطلاب لم يحققوا 40% من الدرجة العظمى في المقياس، الأمر الذي يُدعم إجراء هذا البحث للعمل على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر.
- الدراسات السابقة: حيث أشارت إلى وجود ضعف في مهارات التذوق الأدبي في مراحل التعليم المختلفة؛ وضرورة العمل على معالجته، واستخدام طرق غير تقليدية تتيح الفرصة أمام المتعلمين للتفاعل مع النص الأدبي وتذوقه، وبمراجعة هذه الدراسات، نجد أنها ركزت على المتعلمين في مراحل التعليم، وبرغم ذلك فلا يزال

الطلاب ضعفاء في مهارات التذوق الأدبي، ينطق بذلك واقع الميدان، ويشكو منه المعلمون والموجهون والطلاب أنفسهم، وتشهد عليه نتائج الامتحانات التي تجرى لهؤلاء الطلاب، ومن هنا برزت فكرة البحث الحالي مستهدفاً الطلاب المعلمين الذين يناط بهم تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ والطلاب بمراحل التعليم المختلفة فيما بعد.

وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، **ويمكن تحديد مشكلة البحث السابقة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر؟**

**ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:**

•ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على عادات العقل في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر؟

•ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على عادات العقل في تنمية الجانب الأدائي لمهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر؟

## فروض البحث:

•لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ .01) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي.

•لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ .01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي.

•لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ .01) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي.

•لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ .01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي.

## أهداف البحث:

•تحديد عادات العقل المناسبة للتذوق الأدبي لدى الطلاب عينة البحث.

•بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على عادات العقل؛ لتنمية مهارات التذوق لدى عينة البحث.

•تحديد فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى عينة البحث.

## أَهمية البحث:

**قد ترجع أهمية البحث لما يلي:**

**أ-الأهمية النظرية للبحث.**

•يعد هذا البحث استجابة لما تنادي به الاتجاهات الحديثة من حيث التعلم المستمر والذاتي.

•قد يفيد الإطار النظري للبحث مخططي ومطوري المناهج عندما يقومون بتخطيط أو تطوير منهج اللغة العربية في ضوء عادات العقل.

**ب-الأهمية التطبيقية للبحث.**

•تزويد أساتذة الأدب والنصوص بالجامعة بنموذج إجرائي لكيفية تنمية مهارات التذوق الأدبي عن طريق تفعيل عادات العقل.

•توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية بوجه عام، واللغة العربية بوجه خاص إلى الاهتمام بتنمية عادات العقل بدلاً من التركيز على حفظ المفاهيم وتذكرها.

## منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ لمعرفة فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على عادات العقل في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر.

## متغيرات البحث:

•**المتغير المستقل:** الاستراتيجية المقترحة القائمة على عادات العقل.

•**المتغير التابع:** بعض مهارات التذوق الأدبي.

## التصميم التجريبي:

يعتمد البحث على التصميم التجريبي القائم على الاختيار العشوائي لمجموعتين: وهو ما يسمى بـ (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي البعدي).

## حدود البحث:

•مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة - شعبة اللغة العربية - بكلية التربية بالدقهلية.

• بعض مهارات التذوق المناسبة للفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالدقهلية.

• بعض عادات العقل من منظور Costa & Kallick (تطبيق المعارف الماضية، الإصغاء بتعاطف، التفكير التبادلي، المخاطرة المسؤولة، التفكير في التفكير، التخيل والتصور)

## إجراءات البحث:

**يتم إجراء البحث وفق الخطوات التالية:**

**أولاً- الجوانب النظرية:**

•الاطلاع على البحوث والدراسات، والأدبيات المرتبطة بهذا البحث.

•إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالتذوق الأدبي وعادات العقل.

**ثانيا- إعداد أدوات البحث:**

يستخدم البحث الأدوات التالية من أجل تحقيق أغراضه:

•قائمة بمهارات التذوق الأدبي والمناسبة لعينة البحث.

•اختبار في الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي لدى عينة البحث.

•مقياس للجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي لدى عينة البحث.

•معيار لتصحيح الجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي.

•الاستراتيجية المقترحة القائمة على عادات العقل.

**ثالثا- إعداد مواد المعالجة: وتتضمن ما يلي:**

• بناء الاستراتيجية المقترحة وعرضها على مجموعة من المحكَّمين للتأكد من صلاحيتها.

• إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين.

**رابعا- إجراء التجربة الاستطلاعية:**

للتثبت من صحة أدوات البحث، ومواد المعالجة، يتمّ إجراء تجربة استطلاعية على عينة غير عينة الدراسة، وبناء على نتائج التجربة الاستطلاعية يتمّ عمل التعديلات.

**خامسا- التجربة النهائية:**

وبعد إجراء التعديلات اللازمة في الأدوات ومواد المعالجة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية، يتمّ القيام بالتجربة النهائية في ضوء الخطوات التالية:

•اختيار عينة الدراسة: يتمّ اختيارها من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، وتقسيمها لمجموعتين متكافئتين (تجريبية، وضابطة).

•القياس القبلي: تطبيق اختبار التذوق الأدبي، ومقياس الجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي، على المجموعتين تطبيقًا قبليًا.

•تطبيق مواد المعالجة (الاستراتيجية المقترحة) على طلاب المجموعة التجريبية، بينما يدرس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

•القياس البعدي: بعد الانتهاء من تطبيق الاستراتيجية المقترحة على المجموعة التجريبية، يتمّ القياس البعدي باستخدام أدوات البحث.

•جمع وتحليل البيانات إحصائياً، وتفسيرها.

• وضع التوصيات وتقديم الدراسات المقترحة في ضوء نتائج البحث.

## مصطلحات البحث:

**عادات العقل Habits of Mind:**

يعرفها Costa & Kallick بأنها " نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في بنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محيّر، أو لغز، أو موقف غامض، كما تشير عادات العقل ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب". (حيدر طراد: 2012، 288).

وتعرف إجرائيا: هي مجموعة المهارات والقدرات والسلوكيات الذكية، التي يمتلكها الفرد ويمارسها أثناء تعرضه لمهمة لُغوية، والتي تتضمن العديد من الأنشطة والإجراءات العقلية مثل: التفكير في التفكير، تطبيق المعرفة الماضية على مواقف جديدة، الإصغاء بتفهم وتعاطف، الإقدام على مخاطر مسؤولة، التفكير التبادلي، التخيل والتصور والتجديد.

**التذوق الأدبي:**

يعرف بأنه قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة، والقدرة على إصدار الأحكام على النص. (حسن شحاتة وزينب النجار: 2003، 97).

ويعرف إجرائيا: بأنه الانتقال بالنص الأدبي من السطحية والفهم العام للتحليل والتقصي لكل جزء من خلال إدراك مواطن القوة والضعف، واستخراج الصور الجمالية، وفهم التراكيب المكون منها النص...الخ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في إجابته عن فقرات الاختبار المستعمل للجانب المعرفي، ودرجات مقياس التقدير المتدرج المستعمل للجانب الأدائي.

## الإطار النظري للبحث:

### أولًا: عادات العقل:

ظهر مفهوم عادات العقل عندما حاول بعض الباحثين بالولايات المتحدة وصف السلوكيات الذكية المتوقعة من خلال الممارسات الصفية والأعمال اليومية حتى انتهي بهم المطاف إلى تسمية هذه السلوكيات بعادات العقل، وساند هذا المفهوم منذ ظهوره كتابات جوناثان بارون (1985)، روبرت إنيس (1986) وإلين لانجر (1989) ثم زاد الاهتمام بعادات العقل في الأوساط التربوية حتى وضعهاMarazano (1992) ضمن نموذجه أبعاد التعلم وصنفها على أنها البعد الخامس (آرثر كوستا، بينا كاليك 2003د: 25).

ويُشير محمد نوفل (2008: 65) أنه من هذا المنطلق جاءت دعوة التربية الحديثة لأن تكون عادات العقل مثل عادات الأكل والشرب والنوم، فكما يعتاد المرء على الاستيقاظ من النوم مبكراً أو استعمال السواك عند الوضوء، فينبغي أن يعتاد على استعمال الاستراتيجيات العقلية قبل أن يقوم بأي عمل من أعماله.

ويري الباحث أنه لم يعد هدف التعليم إكساب المحتوي فحسب، وإنما تنمية العادات العقلية Habits of Mind؛ بحيث يتمكن الفرد من أن يتعلم معتمداً على نفسه أياً كان ما يريد معرفته، وفي مراحل الحياة المختلفة بشكل يجعل التعلم مدى الحياة أسمى أهداف التربية.

**1.تصنيفات عادات العقل:**

لقد تنوعت وتعددت تصنيفات عادات العقل بتعدد وجهات النظر التي تناولتها، إلا أن البحث الحالي سيعتمد على تصنيف Costa & Kallick؛ حيث يعد هذا التصنيف، كما أشار محمد بكر نوفل (2008: 84)، أكثر التصنيفات إقناعاً في شرح وتفسير وتطبيق العادات العقلية، لاعتماده على دراسات بحثية أكثر من غيره، ويتكون هذا التصنيف من ست عشرة عادة، تقود من امتلكها إلى أفعال إنتاجية مثمرة، وهي موزعة على جانبي الدماغ كالآتي:

-(7) عادات عقلية مختصة بالجانب الأيسر من الدماغ ونسبتها من العدد الكلي للعادات العقلية 43.75%

- (9) عادات عقلية مختصة بالجانب الأيمن من الدماغ ونسبتها من العدد الكلي للعادات العقلي 56.25%، والشكل التالي يوضح ذلك:

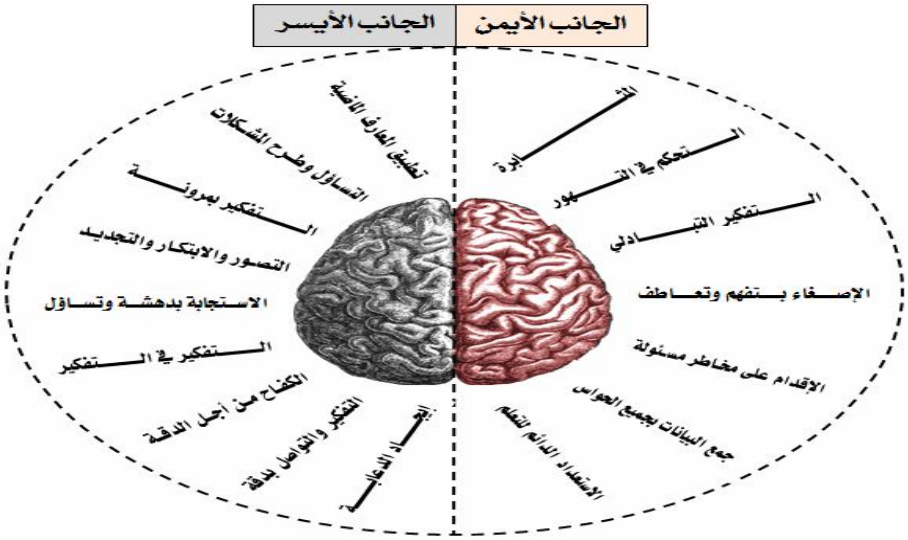


**شكل (1): العادات العقلية موزعة على جانبي الدماغ**

**2.أسس تنمية عادات العقل**

هناك مجموعة من الأسس التي قد تُسهم في تنمية عادات العقل بناءً على الاستفادة من الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة في مجال عادات العقل، والتي ذكرها Costa, & Kallick (2003ب: 2- 86) ومنها:

•التعامل مع عادات العقل باعتبارها أهدافا تربوية نسعى إلى تحقيقها.

•توفير الوقت المناسب لتعلم عادات العقل..

•الاهتمام بالمناقشات داخل الصف الدراسي والعمل في مجموعات صغيرة

•التأكيد على وقت التفكير: عن طريق إعطاء وقت من (5- 7 ثانية) بعد طرح السؤال.

•التعاطف: يعني تجاوب المعلم وقبوله لمشاعر الطالب وعواطفه وسلوكياته.

**3.دور المعلم في تنمية عادات العقل لدي المتعلمين:**

لخصت دراسة أيمن سعيد (2006: 431) أهم هذه الأدوار وأبرزها فيما يلي:

-إدارة حلقة نقاش حول كل عادة من عادات العقل.

-مشاركة المتعلمين ببعض النوادر الشخصية التي لها علاقة بعادات العقل.

-ملاحظة سلوكيات المتعلمين بدقة، وتصنيفها تحت العادات العقلية المناسبة للسلوك؛ كأن يصنف المتعلم الذي لا يكل من محاولة حل مشكلة ما بأن هذا السلوك هو عادة من عادات العقل تسمي المثابرة والإصرار على أداء المهمة المكلف بها المتعلم.

-مساعدة المتعلمين على تحديد وتطوير الاستراتيجيات المرتبطة بتنمية عادات العقل التي يريدون تنميتها.

-خلق بيئة تعلم صفية ومدرسية تشجع على تنمية واستخدام عادات العقل، وذلك من خلال: تصميم نموذج لعادات العقل، مزج عادات العقل بأنشطة الحياة اليومية، والأنشطة الدراسية داخل الفصل الدراسي.

**4.عادات العقل والتذوق الأدبي:**

بداية نقول هل استخدام عادات العقل يطور تذوق الطالب؟، يجيب يوسف قطامي، وأميمة عمور (2005: 147) بنعم للاعتبارات الآتية:

-عادات العقل إدارة لأفكار الطالب بفاعلية.

-عادات العقل تدريب للطالب على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة.

-عادات العقل تدريب للطالب على النظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة.

-عادات العقل إدارة للذهن بطريقة جيدة.

ويري الباحث أن عادات العقل إذا ساعدت الطالب على إدارة أفكاره وتنظيمها، ثم النظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة، وإدارة الذهن بطريقة جيدة؛ فإن هذه الأمور كلها مقدمات تجعل الطالب يتذوق النص الأدبي المعروض عليه.

بالإضافة إلي ذلك فإن للتذوق الأدبي أربعة جوانب تتمثل في: (الجانب العقلي- الوجداني- الجمالي- الاجتماعي)؛ حيث يتضمن الجانب العقلي: الاستعدادات العقلية المزود بها الإنسان، والتي تُساعده على فهم الأفكار الواردة في النص، وإدراك المعاني التي يوحي بها، وما في النص من عمق أو سطحية أو تناقض؛ فلا بد للمتذوق أن تتوفر لديه القدرات العقلية التي تؤهله لفهم العمل الأدبي، وإصدار أحكام تقويمية عليه، وأن يتمتع بكفاءة عالية تُمكنه من زمام العمليات المعرفية؛ كالفهم والاستدلال، والتخيل؛ مما يُساعده على إعادة تشكيل المضمون العقلي للنص الأدبي تبعاً لقدراته العقلية؛ وبذلك تتضح العلاقة القوية بين التذوق وعادات العقل. (ماهر شعبان، 2011: 104).

## ثانيًا: التذوق الأدبي:

إن التذوق الأدبي يُعد من الأهداف الكبرى لدراسة النصوص الأدبية، فهو يُساعد الطالب على أن يكون إيجابياً نشطاً، يشعر بقيمة الأدب في حياته، يفهم ويحس برابطة وجدانية بين النص الأدبي وبين نفسه، كما أنه يجعل المتعلم قادراً على استعمال اللغة بوضوح ودقة في التفكير والتعبير. (حسن شحاته، 1994: 259)

1.جوانب التذوق الأدبي

وللتذوق أربعة جوانب يمكن تناولها تفصيلاً كما ذكر: رشدي طعيمه (1971: 139)، مصري حنورة (1985: 61)، راضي فوزي (2009: 59)، ماهر شعبان (2011: 104).

•**الجانب العقلي:** وهو يتضمن الاستعدادات العقلية المزود بها الإنسان، والتي تُساعده على فهم الأفكار الواردة في النص، وإدراك المعاني التي يوحي بها، وما في النص من عمق أو سطحية أو تناقض؛ فلا بد للمتذوق أن تتوفر لديه القدرات العقلية التي تؤهله لفهم العمل الأدبي، وإصدار الأحكام التقويمية عليه.

•**الجانب الوجداني:** ويتضمن القيم الشخصية، والاتجاهات، والميول، والدوافع، التي تُميّز الفرد عن غيره من الأفراد، مما يلعب دوراً في تشكيل أساس وجداني يقبل به الإنسان أو يرفض ما يعرض عليه أو يتعرض له من أعمال.

•**الجانب الجمالي:** وهذا الجانب يختص بالعلاقات بين أجزاء العمل الأدبي، ووسائل التعبير عنه؛ فهو يركز على الشكل في العمل الأدبي؛ بمعني إدراك كل جزئية في النص (كلمة كانت أو صورة أدبية أو تركيب لُغوي...الخ) ودورها في الفكرة أو الإحساس.

•**الجانب الاجتماعي:** وهو يتضمن عمليات التنشئة والثقافة والتربية، والتي تمد الفرد بالأسس التي يفاضل في ضوئها بين كل شيء في حياته؛ فيقبل ما يتفق معها ويرفض ما يتعارض معها، كما أنها تقدم للفرد النماذج المختارة وأساليب السلوك المفضلة، وبالتالي يكتسب أساليب سلوكية تجعله يفضل نماذج من الأدب ويرفض أخري. لذا فالجانب الاجتماعي يعد بمثابة الوعاء الذي يضم جوانب التذوق الأدبي جميعها، فهو أساس عملية التذوق؛ لأن تذوق المتلقي للعمل الأدبي إنما يكون في إطار تربيته، وثقافته، واتجاهاته، وتنشئته الاجتماعية، ومعتقداته.

ويري الباحث أن عملية تحليل التذوق إلى جوانب أربعة لا يقصد منه تفتيت عملية التذوق ذاتها؛ فالتذوق كل متكامل، وعملية واحدة يمارسها القارئ دون النظر إلى جانب واحد دون الآخر، وما عملية التذوق إلا تسليط للضوء على كل جانب حتى يتحقق فهم أوضح لعملية التذوق ويتسنى الكشف عن مواطن الجمال في النص الأدبي.

**2.دور المعلم في تنمية التذوق الأدبي لدي طلابه:**

رغم أن التذوق الأدبي يعتمد على الطالب في هذه العملية، فإن هذا لا ينفي أن للمعلم دوره في تربية التذوق لدى طلابه، ويمكن للمعلم أن يُسهم في تنمية التذوق الأدبي لدى طلابه من خلال اتباعه ما يلي:

-أن يؤمن المعلم بأن كل طالب مزود بنصيب من هذه الملكة، وأنه من الممكن تعهدها في أية مرحلة من مراحل التعليم من خلال ما يدرسه الطلاب من الأدب.

-ألا يقف المعلم في معالجة النصوص عند الشرح اللفظي والمعنوي، بل ينبغي أن يوجه طلابه إلى الكشف عن نواحي الجمال في التعبير وتأثيره في النفس ومصدر هذا التأثير.

-ألا يستأثر المعلم بالعمل بل عليه أن يشجع الطلاب على المشاركة وأن يوفر لهم حظاً كبيراً من حرية الرأي.

-أن تكون الأحكام الفنية التي ينتهي إليها المعلم مع طلابه أحكاماً دقيقة، وألا تكون هذه الأحكام عبارات عامّة، وجملاً مشتركة يعوزها التحديد.

-أن يكثر المعلم من عقد الموازنات بين النصوص الأدبية أو بين بعض العبارات أو المفردات؛ فالعمل الأدبي إذا عرض مقترناً بغيره سهلت المفاضلة بينه والحكم عليه (عبد العليم إبراهيم، 1990: 274، حسن شحاته 1993: 151)

**3.تعليق وإفادة:**

وفي ختام الإطار النظري الخاص بهذا البحث فإن ثمة نقاطًا أساسية استخلصها الباحث من الأدبيات والدراسات السابقة، واستند إليها في إجراءات بحثه تتمثل فيما يلي:

-اتاحة الفرصة للطلاب للتفكير في النص الأدبي المعروض عليهم، وإعمال العقل فيه.

-ربط موضوع النص بحياة الطلاب؛ حتى يشعروا بأهميته بالنسبة لهم فيقبلون على دراسته.

-أن يكون لدى المعلم القدرة على تقبل كل الآراء من الطلاب، الصحيحة وغير الصحيحة، وأن يجعل من الفهم غير الصحيح للطلاب نقطة يتحقق من خلالها الفهم الصحيح.

-حث الطلاب على المثابرة والتمسك بالمهمة إلى حين اكتمالها.

-مساعدة الطلاب على التفكير في التفكير (ما وراء المعرفة).

-إتاحة الفرصة للطلاب للمخاطرة، وأن تكون لديه مسئولية عن مخاطرته.

-إتاحة الفرصة للطلاب للتفكير التبادلي، وطرح الأسئلة بينهم؛ حتى يُثري كل منهم فكره بفكر غيره.

-تشجيع الطلاب على المشاركة وأن يوفر لهم حظاً كبيراً من حرية الرأي، وعدم الاستئثار بالعمل.

-الإكثار من عقد الموازنات بين النصوص الأدبية أو بين بعض العبارات أو المفردات؛ فالعمل الأدبي إذا عرض مقترناً بغيره سهلت المفاضلة بينه والحكم عليه.

## إجراءات البحث:

## أولًا– إعداد أدوات البحث وضبطها وتشمل:

**أ- قائمة مهارات التذوق الأدبي:**

تم التوصل إلى قائمة مبدئية تتضمن مهارات التذوق الأدبي، وقد اشتملت على مقدمة تبين الهدف من البحث ومن تطبيق هذه القائمة، وتوضيح بعض المفاهيم النظرية المرتبطة بعادات العقل، وتم عرضها على المحكمين، وإجراء التعديلات المقترحة وصولًا بها إلى الصورة النهائية.

**ب- اختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي:**

استهدف الاختبار قياس قدرة طلاب - الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية- بكلية التربية جامعة الأزهر على التمكن من الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي التي تم تحديدها وضبطها في قائمة مهارات التذوق الأدبي وذلك وفق الخطوات الآتية:

- مراجعة مهارات التذوق الأدبي التي تم تحديدها، ومناقشتها مناقشة تظهر جوانبها المعرفية؛ ليتم وضع الأسئلة المناسبة لهذه الجوانب.
- الاستفادة من المصادر والمراجع العلمية المتخصصة في بناء الاختبارات والمقاييس.
- الاستفادة من كتب اللغة العربية والأدب، والمجلات، أو بعض المواقع على شبكة الانترنت لصياغة مفردات الاختبار.
- التعريف الإجرائي الذي تبناه الباحث في هذه الدراسة للتذوق الأدبي.

وقد بلغ عدد الأسئلة (60) سؤلًا وتم عرض الاختبار على المحكمين وصولًا به إلى الصورة النهائية، ثم تجربته على عينة استطلاعية لحساب صدق وثبات الاختبار حيث بلغ معامل الثبات للاختبار (0.884) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج

**ج- مقياس الجوانب الأدائية للتذوق الأدبي**

استهدف المقياس التعرف على مهارة طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر من الجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي، وللتحقق من ذلك قام الباحث بصياغة مقياس اشتمل في صورته الأولية على مجموعة من النصوص المضبوطة ضبطًا لغويًا سليمًا، يعقب كل نص مجموعة من الأسئلة، وروعي أن تكون الأسئلة مرتبطة بالمهارات المحددة، ومناسبة لعينة البحث، وتم عرض المقياس على المحكمين وصولًا به إلى الصورة النهائية، ثم تجربته على عينة استطلاعية لحساب صدقه وثباته حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.952) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج .

## ثانيًا: إعداد وضبط مادة المعالجة التجريبية (الاستراتيجية المقترحة)

اعتمد الباحث في بناء الاستراتيجية على نظرية عادات العقل والتي تقوم على مجموعة من الأسس منها:

-تغيير النظرة إلى الذكاء- من الذكاء الواحد العام والخاص إلى الذكاءات المتعددة.

-نموذج أبعاد التعلم من إعداد Marzano

-نتائج البحوث الحديثة عن الدماغ البشري.

-مبدأ التعلم النشط: نشاط المتعلم وإيجابيته أثناء عملية التعلم.

## ثالثًا: التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من تدريس الاستراتيجية المقترحة تم تطبيق أدوات البحث بعديا ورصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا على النحو التالي:

**أ-نتائج تتعلق باختبار الفرض الأول:**

**ينص الفرض على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .01$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي.**

بعد تطبيق الاختبار تطبيقًا بعديًا، ثم حساب الفروق باستخدام (ت) للمجموعات المستقلة Independent - Samples t test، لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي، والجدول التالي يوضح ذلك

**جدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث في القياس البعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي.**

| البعد | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفرق بين القياسين | الخطأ المعياري للفرق | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مرحلة الإعداد أو التحضير | الضابطة | 30 | 4.16 | 1.53 | 10.13 | 0.311 | 32.57 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 14.30 | 0.749 | | | | |
| مرحلة الحضانة أو الاختمار | الضابطة | 30 | 3.60 | 2.09 | 10.36 | 0.401 | 25.83 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 13.96 | 0.668 | | | | |
| مرحلة الإلهام أو الإشراق | الضابطة | 30 | 4.06 | 1.65 | 9.63 | 0.339 | 28.40 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 13.70 | 0.836 | | | | |
| مرحلة إعادة النظر أو التحقق | الضابطة | 30 | 3.50 | 0.973 | 10.30 | 0.245 | 42.00 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 13.80 | 0.924 | | | | |
| الدرجة الكلية | الضابطة | 30 | 15.33 | 2.86 | 40.43 | 0.577 | 70.02 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 55.76 | 1.33 | | | | |

**القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 58= 2.65، وعند (0.05) = 1.99**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (55.76) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية بين (13.70، 14.30) ، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس البعدي للمجموعة الضابطة (15.33) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية بين(3.50 ، 4.16)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة للدرجة الكلية بلغت (70.02)، وتراوحت بين (25.83، 42.00) في الأبعاد الفرعية، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.65)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي، وبناء على ما سبق يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، كما يوجد تأثير للاستراتيجية المقترحة في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي والشكل التالي يوضح ذلك.

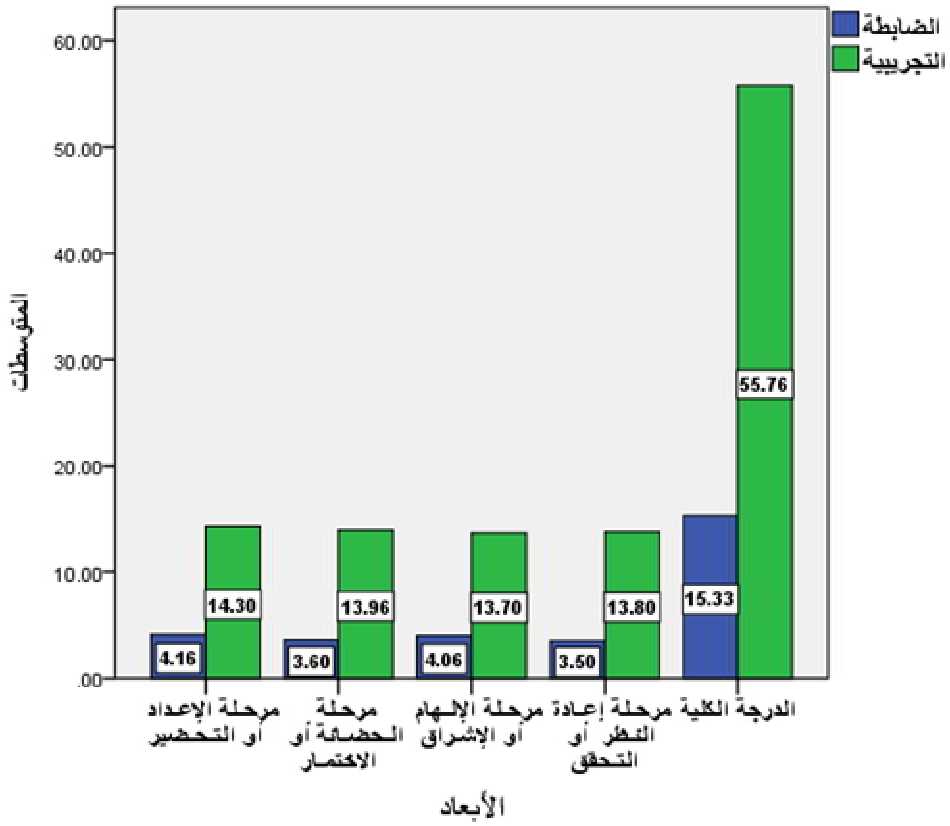


شكل (2) الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي.

## ب-نتائج تتعلق باختبار الفرض الثاني:

**وينص الفرض على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq .01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي.**

ولاختبار صحة الفرض، استخدم الباحث اختبار "ت" للأزواج المرتبطة Paired-Samples t test، لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي، والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية لمعرفة الفروق بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي.

**جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي**

| البعد | القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفرق بين القياسين | الخطأ المعياري للفرق | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مرحلة الإعداد أو التحضير | القبلي | 30 | 3.70 | 1.62 | 10.60 | 0.323 | 32.73 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 14.30 | 0.749 | | | | |
| مرحلة الحضانة أو الاختمار | القبلي | 30 | 3.63 | 1.27 | 10.33 | 0.305 | 33.93 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 13.96 | 0.668 | | | | |
| مرحلة الإلهام أو الإشراق | القبلي | 30 | 2.93 | 1.23 | 10.76 | 0.252 | 42.67 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 13.70 | 0.836 | | | | |
| مرحلة إعادة النظر أو التحقق | القبلي | 30 | 3.36 | 1.35 | 10.43 | 0.290 | 35.93 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 13.80 | 0.924 | | | | |
| الدرجة الكلية | القبلي | 30 | 13.63 | 2.61 | 42.13 | 0.514 | 82.00 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 55.76 | 1.33 | | | | |

**القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 29= 2.75، وعند (0.05) = 2.00**

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (55.76) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية بين (13.70، 14.30)، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس القبلي(13.63) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية بين (2.93 ، 3.70)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة للدرجة الكلية بلغت (82.00) ، وتراوحت بين (32.73، 42.67) في الأبعاد الفرعية، وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.75)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار الجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي والشكل التالي يوضح ذلك.

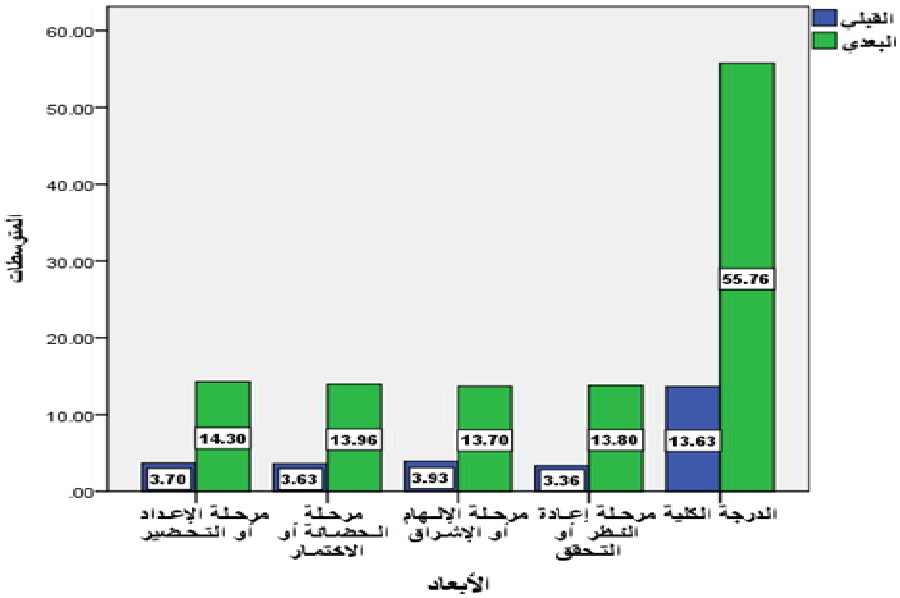


شكل (3) الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للجوانب المعرفية لمهارات التذوق الأدبي

## ج-نتائج تتعلق باختبار الفرض الثالث:

**وينص الفرض على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α≤ .01) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار الجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي".**

بعد تطبيق المقياس تطبيقًا بعديًا، ثم حساب الفروق باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent - Samples t test، والجدول التالي يوضح ذلك

**جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية لمعرفة الفروق بين مجموعتي البحث في القياس البعدي للجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي.**

| البعد | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفرق بين القياسين | الخطأ المعياري للفرق | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مرحلة الإعداد أو التحضير | الضابطة | 30 | 4.36 | 1.79 | 10.16 | 0.346 | 29.34 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 14.53 | 0.628 | | | | |
| مرحلة الحضانة أو الاختمار | الضابطة | 30 | 3.86 | 1.30 | 9.90 | 0.281 | 35.20 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 13.76 | 0.817 | | | | |
| مرحلة الإلهام أو الإشراق | الضابطة | 30 | 3.16 | 1.46 | 10.90 | 0.307 | 35.50 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 14.06 | 0.827 | | | | |

| البعد | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفرق بين القياسين | الخطأ المعياري للفرق | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مرحلة إبادة النظر و التحقق | الضابطة | 30 | 4.20 | 1.39 | 9.73 | 0.311 | 31.28 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 13.93 | 0.980 | | | | |
| الدرجة الكلية | الضابطة | 30 | 15.60 | 2.45 | 40.70 | 0.495 | 82.22 | 0.01 |
| | التجريبية | 30 | 56.30 | 1.14 | | | | |

**القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 58= 2.65، وعند (0.05) = 1.99**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (56.30) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية بين ( 13.76، 14.53)، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس البعدي للمجموعة الضابطة (15.60) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية بين ( 3.16 ، 4.36)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة بلغت ( 82.22) في الدرجة الكلية، وتراوحت بين ( 29.34، 35.50) في الأبعاد الفرعية، وهي قيم أكبر من الجدولية عند مستوى ( 0.01 ) حيث تبلغ (2.65 )، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار الجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي.

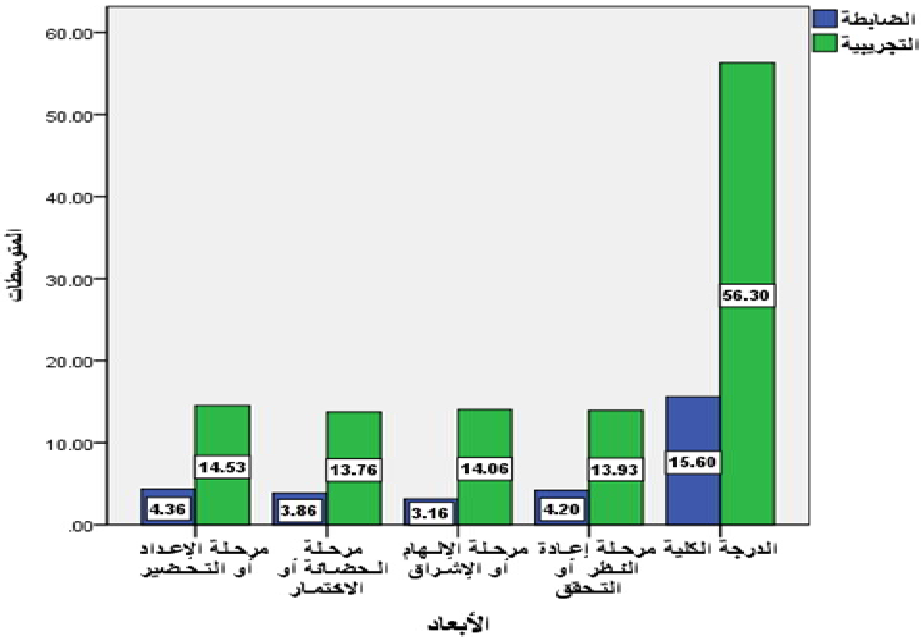


**شكل (4) الفروق بين بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي**

وبناء على ما سبق يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، كما يوجد تأثير للاستراتيجية المقترحة في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي والشكل التالي يوضح ذلك.

## د-نتائج تتعلق باختبار الفرض الرابع

**ينص الفرض على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α≤ .01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي.**

ولاختبار صحة الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للأزواج المرتبطة Paired-Samples t test، لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي، والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الجوانب الأدائية لمهارات التذوق.**

| البعد | القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | متوسط الفرق بين القياسين | الخطأ المعياري للفرق | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مرحلة الإعداد أو التحضير | القبلي | 30 | 3.80 | 1.68 | 10.73 | 0.324 | 33.03 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 14.53 | 0.628 | | | | |
| مرحلة الحضانة أو الاختمار | القبلي | 30 | 4.23 | 1.65 | 9.53 | 0.331 | 28.77 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 13.76 | 0.817 | | | | |
| مرحلة الإلهام أو الإشراق | القبلي | 30 | 3.46 | 1.47 | 10.60 | 0.334 | 31.71 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 14.06 | 0.827 | | | | |
| مرحلة إعادة النظر و التحقق | القبلي | 30 | 3.43 | 2.16 | 10.50 | 0.414 | 25.33 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 13.93 | 0.980 | | | | |
| الدرجة الكلية | القبلي | 30 | 14.93 | 3.42 | 41.36 | 0.595 | 69.42 | 0.01 |
| | البعدي | 30 | 56.30 | 1.14 | | | | |

**القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 29= 2.75، وعند (0.05) = 2.00**

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وأن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (56.30) في الدرجة الكلية، وتراوح بين (13.76، 14.53) في الأبعاد الفرعية، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس القبلي(14.93) في الدرجة الكلية، وتراوح في الأبعاد الفرعية بين (3.43 ، 4.23)، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (69.42) للدرجة الكلية، وتراوحت بين (25.33، 33.03) في الأبعاد الفرعية، وهي قيم أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.75)، مما يشير إلى

وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي، وبناء على ما سبق يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والشكل التالي يوضح ذلك.

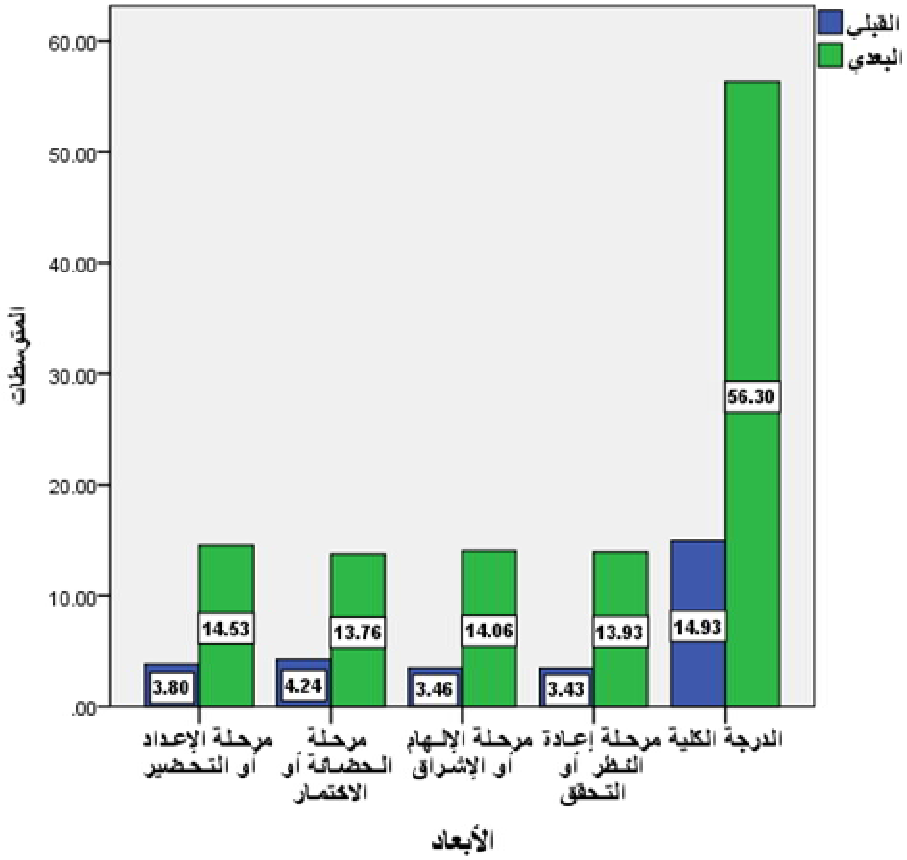


**شكل (5) الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للجوانب الأدائية لمهارات التذوق الأدبي.**

## تفسير ومناقشة نتائج البحث:

**من خلال ما تم عرضه من بيانات وتحليلها، يمكن ملاحظة ارتفاع درجات المجموعة التجريبية؛ مما يثبت فاعلية الاستراتيجية المقترحة، ويرجع الباحث ذلك إلى ما يلي:**

- تركيز عادات العقل على إعمال الفكر، وإبقاء الهدف في بؤرة اهتمام المتعلم والسيطرة على تفكيره، ووعيه بجميع العمليات الذهنية التي تدور داخل عقله.
- كما ساعدت عادات العقل على احترام المكونات الشخصية للطلاب - العقلية، الوجدانية، الجمالية- بحيث أتيحت الفرصة لهم لأن يعبروا عن فهمهم للنص وتأثرهم الوجداني والجمالي به، وأن يكون للكثرة منهم رؤيته الخاصة، ومعيارهم التذوقي الخاص بهم الذي يتذوقون في ضوئه أي نص.
- إن عادات العقل هادفة وموجهة تعمل على فهم النص واستيعابه من زوايا متعددة؛ وبالتالي تؤثر في تنمية التذوق الأدبي.
- التنوع في تنفيذ الأنشطة بين الأداء الفردي والجماعي، وبين الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، ساهم في ثراء بيئة التعلم.
- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتشاف قدراتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، كما أدي إلى زيادة قدراتهم التذوقية.
- التجريب دون خوف والاعتماد على طرق ومسارات للحل غير تقليدية، ساعد الطالب على وجود حلول غير شائعة بين أفراد مجموعته، وقد ساهم هذا في تحسين التذوق لديه.

## توصيات البحث:

**في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بما يلي:**

- تبني عادات العقل وجعلها منطلقًا أساسًا في عملية تدريس النصوص الأدبية وتنمية تذوقها.
- ضرورة إدخال أساليب جديدة ورؤى مبتكرة في تدريس النصوص، بحيث تجعل هذه الأساليب من المتعلم مستقبلاً إيجابياً، وتحثه على المشاركة والتعاون.
- تضمين أهداف تنمية عادات العقل ضمن أهداف تعليم اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية.

## دراسات وبحوث مقترحة:

**يمكن في ضوء هذا البحث ونتائجه القيام بالبحوث والدراسات التالية:**

- فاعلية نموذج تعليمي مقترح قائم على بعض عادات العقل في تنمية المفاهيم النحوية وأثره على التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- برنامج لتدريب الطلاب على استخدام عادات العقل لتوجيه نشاطهم في مواقف التعلم الذاتي.
- برنامج مقترح قائم على بعض العادات العقلية لتنمية كفايات تحليل النص الأدبي اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

## المراجع:

**أولاً: المراجع العربية:**

آرثر كوستا وبينا كاليك (2003أ): استكشاف وتقصي عادات العقل، ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي، ج1، الدمام (السعودية)، دار الكتاب التربوي.

آرثر كوستا وبينا كاليك (2003د): تكامل عادات العقل والمحافظة عليها، ترجمة مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي، ج4، الدمام، دار الكتاب التربوي.

أيمن حبيب سعيد (2006): أثر استخدام استراتيجية "حلل- اسأل- استقصي" على تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء. المؤتمر العلمي تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، ج2، 391- 464.

حسن شحاته (1993): أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، الطبعة الأولي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حسن شحاته (1994): أدب الطفل العربي "دراسات وبحوث"، الطبعة الثانية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حسن شحاته، زينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حيدر عبد الرضا طراد (2012): أثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، ج5، ع1، 225- 264.

رشدي أحمد طعيمه (1971): وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد العليم إبراهيم (1990): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط 13، القاهرة، دار المعارف.

عبير إبراهيم زيدان محمد (2005): تدريس عادات العقل مدخل لتعليم الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات،126-132.

على أحمد مدكور (2006): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.

ماهر شعبان عبد الباري (2011): التذوق الأدبي " طبيعته، نظرياته، مقوماته، معاييره، قياسه"، الطبعة الثالثة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

ماهر شعبان عبد الباري (2015): فاعلية استراتيجية التفكير جهرياً في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية البحرين، ج16 ع (2)، 259- 300.

محمد بكر نوفل (2008): تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان

مصري حنورة (1985): سيكولوجية التذوق الفني، منشورات جماعة علم النفس التكاملي، القاهرة، دار المعارف.

يوسف قطامي وأميمة عمور (2005): عادات العقل والتفكير والنظرية والتطبيق، الطبعة الأولي، دار الفكر، عمان.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

Costa, A. & Kallic, B. (2000b). Habits of mind. A developmental series. Alexandria, VA. ASCD.

Costa, A. & Kallic, B. (2000c). Activating and engaging habits of mind: 16 essential characteristics for success, association for supervision and curriculum development (ASCD), Alexandria, Virginia, USA.

Costa, A. & Kallic, B. (2008). Learning and leading with habits of mind, association for supervision and curriculum development (ASCD), Alexandria, Virginia, USA.

Costa, A. & Kallic, B. (2009). Habits of mind a cross the curriculum: Practical and creative strategies for teacher, association for supervision and curriculum development (ASCD), Alexandria, Virginia, USA.

Costa, A. & Kallic, B. (2000a). Discovering and exploring habits of mind, association for supervision and curriculum development (ASCD), Alexandria.